جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ولاية عين الدفلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية **شعبة علوم التربية**

التخصص: ماستر ارشاد وتوجيه **المستوى:السنة الأولى**

مقياس علم النفس الاجتماعي التربوي

المحاضرة: 5

الأستاذة : فارس أم هاني

السنة الدراسية 2020/2019

الاتجاهات النفسية وتكوينها 3

I. **النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات :** هناك عدة نظريات حاولت تفسير كيفية تكوين الاتجاهات النفسية ،فيما يلي سنتطرق إلى ابرز الأطر المرجعية التي تناولت هذا الموضوع:

1-**نظرية التحليل النفسي :** تؤكد هذه النظرية على أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا التي تمر بعدة مراحل منذ الطفولة حتى مرحلة الرشد ،حيث تتأثر الأنا في تكوينها بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض توتراته أو زيادتها ،حيث أن هذا التوتر هو نتيجة الصراعات الداخلية بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والقيم الاجتماعية (الأنا الأعلى).

فالموقف الفرويدي يرى أن الاتجاهات السلبية مثلا تعد شكلا من النرجسية للجماعة المرجعية ،فيحاول الفرد قمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها ،فيما سماه بالروابط الليبيدية مع جماعته ،مما يجعله يكون اتجاها سلبيا نحو جماعات أخرى [1]

2- **النظرية السلوكية:** تفسر هذه النظرية تكوين الاتجاهات من خلال المبادئ المستمدة من نظريات التعلم، سواء نظريات الارتباط الشرطي، أو نظريات التعزيز فالاتجاهات بالنسبة لهذه النظرية هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات. وقد احتوت هذه النظريات على ثلاث نظريات أساسية تندرج ضمن مبادئها هي:

2-1- **نظرية التطابق المعرفي:** وتتحدد هذه النظرية في مفهومين رئيسيين هما:

* **المفهوم الترابطي:** الذي يتضمن عناصر الحب، التفضيل والموافقة .

[1] – شوامرة طالب ناذر،(2014) ،علم النفس الاجتماعي ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع.

* **المفهوم غير الترابطي:** كالذي يتضمن عناصر النفور والمعارضة.

فالمفهوم الترابطي يوجد فيما بين المصدر (مصدر الرسالة) وبين المفهوم (موضوع الرسالة) ويمكن حينئذ تحديد نوعية العلاقات الموجودة ،أما المفهوم غير الترابطي في حالة تحقيق مفهوم تقويمي يشابه طبيعة الأشياء بصورة عكسية[2]

2-2- نظرية التوازن المعرفي:

هذه النظرية لفريدز "هيدر" Haider وقد وضعها سنة 1958 والتي فحواها أن الأفراد يميلون إلى حالات التوازن الذهني ،أي أن الفرد يميل إلى التوافق بين معارفه ومعتقداته، ويرى "هيدر" أن الاتجاه نحو الناس له جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو لا تتطابق ،وبالتالي يكون هناك احتمال للتوازن أو لا ،إلا أنه هناك حركة دائمة للتوازن [3]

2-3- نظرية التنافر المعرفي: ترجع هذه النظرية لصاحبها " فستنجر" Fistenger والتي خلاصتها والمنطق الأساسي الذي يقف وراءها أنها تفترض أن الأفراد يسعون للبحث عن الاتساق بين معارفهم، فالشخص الذي يوجد لديه العديد من المعتقدات والقيم غير المتسقة مع بعضها بعضا يجاهد في سبيل جعلها متسقة ومترابطة فيما بينها. ومحاولة الفرد الاستمرار أو إعادة الاتساق تعتبر دافعا أوليا[4]

II. <u>تغيير الاتجاهات:</u>

إن عملية تغيير الاتجاهات تمر على مراحل ثلاث كما حددا الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وهي :

---

[2] - . -الكندي أحمد محمد، 1995، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت

[3] - جلال سعد، 1984،علم النفس الاجتماعي،الاتجاهات التطبيقية المعاصرة ،دار المعارف ، الإسكندرية ،مصر

[4] عبد الله، معتز، وخليفة، عبد اللطيف .(2001).*علم النفس الاجتماعي* :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة

1- **مرحلة الانقياد:** وهي مرحلة تغيير سطحي ،تحدث هذه المرحلة عند الأفراد من أجل تحقيق مصلحة شخصية والحصول على ردود أفعال إيجابية من قبل الآخر فيتبنى الشخص الرأي المطروح ويتبناه، بغض النظر عن طبيعة رأيه الشخصي أو قناعاته .

2-**مرحلة التقليد:** تحدث هذه المرحلة عندما يجد الفرد الرأي الجديد يساعده في إقامة علاقة ايجابية ترضيه مع صاحب الرأي الذي تم تقليده حيث يتم التعبير عن الرأي الجديد ثم تبنيه سواء في المواقف الخاصة أو المواقف المعلنة على الرغم من استمرار دوامه يعتمد على مدى دوام العلاقة مع الطرف الآخر. في هذه المرحلة لا يصل تكوين الاتجاه مرحلة الدمج على مستوى قيم ومعتقدات الشخص.

3-**مرحلة الدمج:** يتم تقبل الرأي أو المعتقد الجديد في هذه الحالة لتوافقه مع قيم الشخص التابع ومعتقداته ،ويرى الشخص في مثل هذا الموقف أن الرأي الذي تبناه تم دمجه في نظام قيمي يؤدي إلى تقوية هذا الاتجاه دون الحاجة على الارتباط بالمصدر أو الاعتماد عليه.

III. <u>طرق تغيير الاتجاهات :</u>

وهنالك أساليب يمكن إتباعها في إحداث تغيير الاتجاهات وهي:

1-**تغيير الإطار المرجعي:** يؤكد أغلب الباحثين أن اتجاهات الفرد نحو موضوع معين تعتمد على إطاره المرجعي الذي يتضمن كل من قيمه ومعاييره ومعتقداته ومدركاته ،فإذا ما تغير الإطار المرجعي تغيرت الاتجاهات تبعا له.

2-**<u>تغيير الجماعة المرجعية:</u>** عندما يغير الفرد جماعته المرجعية التي ينتمي إليها وينتمي إلى جماعة جديدة فإنه بمرور الوقت يسعى إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة حتى يتكيف مع واقع ومعايير جماعته المرجعية الجديدة .

3- تعديل المجال الإدراكي المعرفي:

إذ يمكن تعديل اتجاهات الفرد عن طريق تزويده بالمعلومات والمعارف التي تتعلق بموضوع الاتجاه.

4-**تغيير الموقف:** يتم تغيير الاتجاه وذلك عن طريق تغيير المواقف والأدوار الاجتماعية.